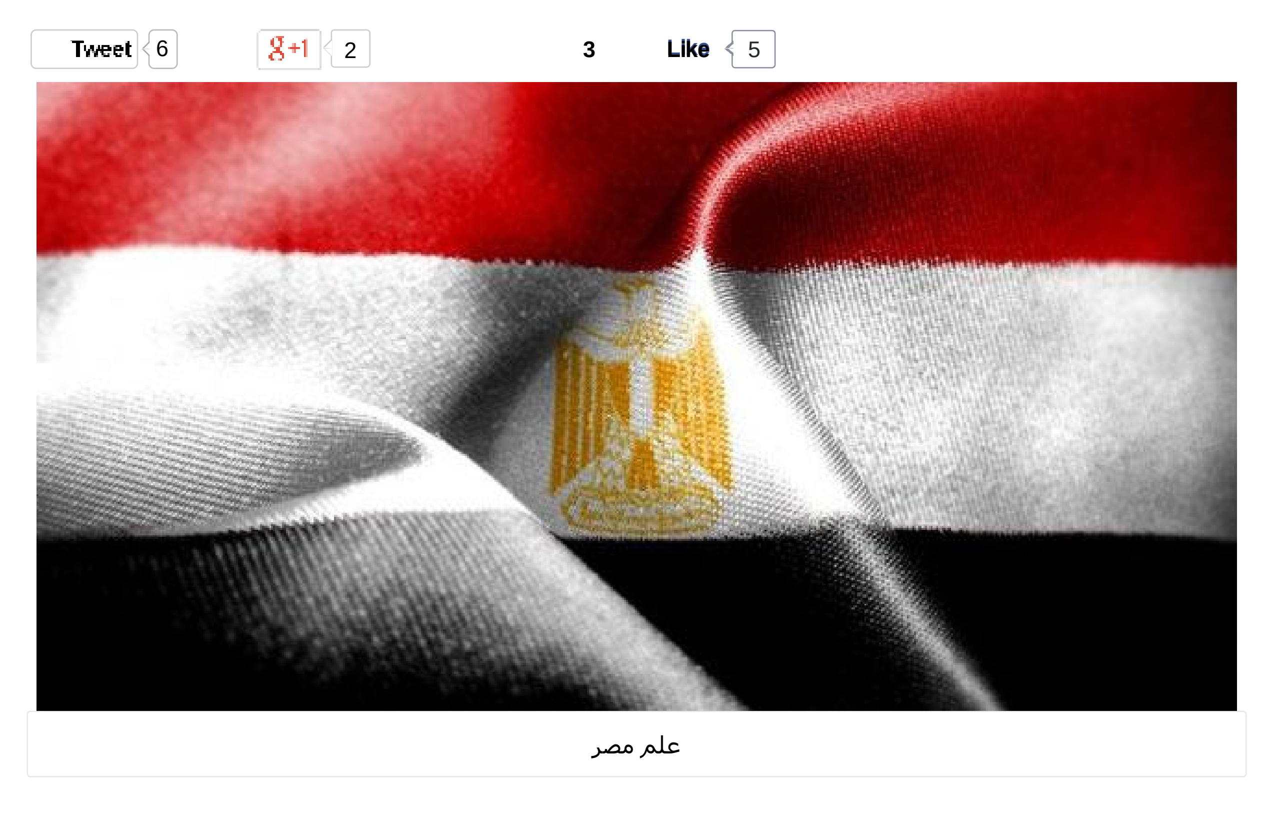
محاضرات تجارب حية امتحانات مدارس وجامعات

محمد خطاب يكتب.. ثورة الشك

السبت 30-11-2013 22:58



علم مصر

الموت والدمار والقتل اليومى وحكم على فتيات فى عمر الزهور بأحكام قاسية زعزعت إيمانا بتلك الحكومة بعد أن أصبح التغيير كارثيا لهذا الحد. كنت أكره الإخوان واليوم أقف على حدود الشك فى كل شيء .. مصر تموت ويبدو الأفق غائما جدا .. والوضع مربك والتفسير محير .. كل شيء .. كل شيء . الثوريون فقاعات هائمة على غير هدى ليست لديهم رؤية واضحة للمستقبل، كل ما يهمهم هو حق التظاهر لا حق العمل والعيش الكريم .. يرون أن الشارع هو برلمانهم الأبدى . والبسطاء لا يملكون شيئا من أمرهم تتجاذبهم القوتين الكبيرتين فى صراعها على السلطة؛ الإخوان والعسكر . الإخوان تملك تحريك الشارع اعتمادا على شعارات متنوعة مثل الشرعية والشريعة وتستغل الدين

بشكل فج والمال عامل حاسم فيخرج المترددون للمساندة والدعم من جماعات الإرهاب واضح وجلى فى حوادث متفرقة والحرب فى سيناء كذلك، أما العسكر لديهم الآلة العسكرية وبقايا الدعم الشعبى الذى يقف الآن حائرا بين حكومة متعثرة لا تقدم جديد وانهيار متزايد فى كل شيء فى الدولة المصرية . مصر تتراجع فى ظل قيادة ميتة متعثرة وضربات ناجحة من التحالف القطرى التركى الذى يتربص ويمول الإرهاب فى مصر، ورغم أن قطر أخطر على مصر من تركيا إلا أن الحكومة الهشة قررت قطع علاقتها بتركيا وترك قطر تأجج الوضع فى مصر دون موقف واحد يثبت أن كرامتنا أغلى من دولارات أمراء قطر. خان من تولوا أمور البلاد ثقة الشعب وتخبطوا فى غياهب الأحداث الجسام تاركين ملفات مهمة دون حسم ومنها ملف المياه الذى قد يقضى على مستقبل البلاد، وملف الاقتصاد المنهار والأسعار وتآكل الطبقة المتوسطة وازدياد معدلات الفقر، والحكومة المبجلة لا تفعل شيئا إزاء كل هذا وكل ما يشغلها السياسة التى فشلت فى تسويق أية حلول بل هى تفقد كل شيء يوما بعد يوم ويتخلى عنها الأنصار لتقف وحيدة فى انتظار رصاصة الرحمة . هل أخطأنا بإسقاط الإخوان ؟ أم أن تلك خيارتنا الوحيدة ولم يكن يوما أماما فى البلاد سوى دولتين هما : الإخوان والجيش وبينهما دولة بلا كودار تبنى أو عقول تأسس لواقع مغاير .. خياراتنا محددة بما نملكه من علم وتخطيط وشخصية تم تجريفها قرون بمعول الاحتلال والاستقواء والقوة والاستبداد . الشك فى خطانا ربما يقودنا للطريق الصحيح، ولكن العقول الفارغة أسيرة الخيالات والأساطير وما أكثرها عقبة فى طريق غد مشرق وربما يعم الظلام الجميع .